عقد لؤلؤ

للحسناء

لتوفيق افندي بارسي محرر الاحيال

الفتاة التي لا تكون جيبها من ذهب ووجهها من فضة لا تتزوج كما تشاء ولو كانت نفسها من الماس

ظلم الرجل المرأة واهتضم حقوقها فالقت عليه ضريبة الازياء

اطعمت حواء آدم ثمرة واحدة مرة واحدة وهو اليوم يطعمها الفٍ ثمرة كل يوم فمتى يوضع حدّ لاستيفاء الثأر

اذا كان الرجل يتململ من تفنن المرأة بازيائها وباهظ نفقاتها فلماذا يطلب منها وحدها ان تكون جميلة

المرأة الان كالعصفور في القفص ! هي تتكلم كثيراً وهو يزقزق كثيراً ! هي تتقلب كثيراً وهو يتنقل كثيراً فاذا اردتم ان تكون هادئة فاطلقوها من قفصها

لا تستطيع ان تعرف ما هي المرأة حتى تبدل قلبك بقلبها

سرّان تحفظهما المرأة عمرها وماضيها

الجمال والجهل والفقر حبل مثلث يقود الفتاة بعنف الى الجحيم

المرأة مجموع عواطف وشعور لانها ضلع من اضلاع الرجل اليسرى فهي قد كانت غلاف قلبه

تشترك النساء جميعهن بالابتسام والقهقهة في العرس وبالبكاء والندب في المأتم فكأن بينهما موصل لا اعرف ما هي كهرباؤه

الرجل سهل الانقياد الى المرأة لان حبل العواطف مطاط

لتغير ازياء المرأة كل يوم لان اميالها تتقلب كل دقيقة

بين المرأة والحب مسافة هي بين لسانها وقلبها

لا تتأيد الاشتراكية في العالم ما لم ينتقل قلب المرأة الى صدر الرجل

اذا تعلمت المرأة صارت رجلاً واذا تهذبت صارت امرأة فالى اي نوع يحتاج الشرق ؟

تستطيع ان تدير المرأة كما تدير آلة ميكانيكية اذا قبضت بيدك على قلبها

لا يدرك الرجل كنه المرأة لانه لا يستطيع ان ينظر اليها الا بعين الشاعر

الأم

من خطاب لعيسى افندي اسكندر المعلوف في الام والمدرسة القاه في حفلة الكلية الشرقية في زحله

للمرء ثلاثة اماكن للتربية البيت والمدرسة والعالم : فالبيت المدرسة الاولى طلبتها البنون ومهذبوها الوالدون فعليهم بتوقف غرس الاخلاق الفاضلة وزرع المبادي، القويمة وانماء القوى العاقلة . لان طباع الولد صحائف بيضاء لم تسود بشائبة فلا تسطروا فيها الا ما تسركم قراءته . وبناط أمر التربية على الاخص بالام لانها عماد البيت ومرآته على حد قول حافظ افندي ابراهيم شاعر القطر المصري من قصيدة :

الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعباً طيب الاعراق
الام روض ان تعهده الحيا بالري اورق ايما ايراق
الام استاذ الاساتذة الاولى شغلت مآثرهم مدى الافاق
ربوا البنات على الفضيلة انها في الموقفين لهن خير وثاق
وعليكم ان تستبين بناتكم نور الهدي وعلى الحياء الباقي

فالولد امانة استودعها الله الوالدين ليحافظا عليه ويسددا خطواته في مناهج الصواب ويحميا عقله وجسمه على اقوم المبادى، التهذيبية والصحية بل هو كما قال شاعرنا ابو تمام

وانما اولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الارض
لو هبت الريح على بعضهم لامتنعت عيني من الغمض

ولما كان الابوان هما قوام البيت وكانت الام هي المربي الاول المسؤولة عن ولدها